القوم وهاذه رايات بني كلاب ثم اقبلت على ارمانوس وقد اصفر
لونه واضطرب كونه فقالت له مالي اراك قد تغير علاك هون
على نفسك فانت في ارضك وبلادك وخذ معك ثلاثة من
البطارقة وخليفة المسلمين وسر الى القسطنطينية ولا عنيي
انا واياهم للقتال فلا اولهم حتى تصل وتنجو انا من الروم وان تم
علي امر من الامور فيكون خلاصي فخليفتهم وان انت نعوقت
من المسلمين والوصول الى البلاد فخرج الملك مطروق الراهب
ودع المعتصم هناك في السجن وامضي انت لتخرج العساكر وافرج
شغلك ففرح بقولها وهو لا يصدق بالمسير حتى سيرته ليلة
يحضر الوقعة وقد اركبوا المعتصم على بغل وجد وامسي سيرهم الى
دير مطروق الراهب ثم اقبلت على قومها وحثتهم على القتال
وشجعت عزمهم وقالت لهم اياكم والانهزام فقد اقطعوا على
انفسكم واصبروا للقتال حتى يفتح لنا الملك بنجدة من القسطنطينية
وان عولتم على الهروب فما لكم نجاة من القوم وانا اطمع ان القاهم
بنفسي فشدوا وانصروا وسوف ترون افعالي معهم قال الهطال
فحدا ابن هشام هذا وقد وصلت الى جال الاميرة في اوايل القوم
وقد عاينت رجال المعتصم في اشد الحرب فحومت سيفها واعلنت
بالتكبير فاجابها عبد الوهاب وساير الامراء وزعقوا عليهم زعقة

زعقة الغضب ولا عسوهم ووضعوا فيهم السيف وقد عمل
الحرب بينهم وكانت الروم سروية هبت النفوس وتوالى الطعان
وكثر الجولان وضاق على الروم المكان ولازال القتال بينهم الى ان
اظلم الليل وكلت الخيل وظهر النقص في الروم وقد عولوا على
الهروب فخافت الاميرة على المعتصم ان يهربوا به ليلا
فلاغلقت من قومها الف فارس ونحو فتت بهم صفوف الروم
بضرب الحروب وجدع الانوف حتى اعبرت الى الجانب الاخر
وملكت عليهم باب الشعب وبقيت ميمونة بين رجال الاميرة
وامراء عبد الوهاب فلما نظر الروم الى حصولهم بين القوم
وايقنوا بالهلاك وعلموا ان لا نجاة لهم من المسلمين هذا
وقد اظلم عليهم المسا واعتكرت غياهب الدجى وباتوا
القوم يقظين على تلك الحالة وقد كاد قلب الامير عبد الوهاب
حيث عبرت امه الى الجانب الاخر فلما كان قلبه على هروب
ارمانوس بالمعتصم فهذا ما كان من هولاء قال الهطال فحدا ابن هشام
واما ما كان من ارمانوس فانه جد في المسير الى ان بلغ دير الراهب
مطروق فلما دخل عليه ارمانوس ظنه مطروق انه من بعض البطارقة
المنهزمين فقال له تهنيك السلامة ايها البطريق فاقت ومن معك
فقال له ارمانوس هل مر بك احد فقال نعم اقوام كثيرة من المنهزمين

Copyright © King Saud University